والرضي مثل هذا عن الزجاج فقال مذهبه يعني الزجاج ان ما يسميه
النحاة مفعولا له هو المفعول المطلق لما روي من كون مضمون
عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما في ضربته تاديبا فان
معناه ادبته بالضرب والتاديب مجمل والضرب بيان له فانك
قلت ادبته بالضرب تاديبا ويصح ان يقال الضرب هو التاديب
فصار مثل ضربت ضربا في كون مضمون العامل هو المعمول
ولا يطرد له هذا في جميع انواع المفعول له فان القعود ليس
بيان الجبن ولا نوعا له قعوده جبنا الا مجازا وكذلك
قولك جئتك اصلاحا لك بالاعطاء بالنصح او نحوه
فان المجي ليس بيانا للاصلاح بل بيانه الاعطاء والنصح كما
صرحت به ولعل يقدر في مثله قعود جبن ومجي اصلاح
على حذف المضاف وهو تكلف قال المص يعني ابن الحاجب
ردا على الزجاج معنى ضربته للتاديب اتفاقا وقولك للتاديب
ليس مفعولا مطلقا فكذا تاديبا الذي بمعناه وفي الرد
نظر وذلك ان ضرب تاديب يفيد معنى للتاديب مع ان الاول
مفعول مطلق اتفاقا دون الثاني واي منع في ان يتفق
في المعنى المقصود المختلفان في الاعراب الا ترى ان معنى
جيت راكبا جيت وقت ركوبي والاول حال والثاني
مفعول فيه والجرمي يقول ان ما يسمى مفعولا له منتصب
نصب المصادر التي تكون حالا ولا يلزم تنكيره ويقدر
نحو قوله تعالى حذر الموت حاذرين الموت لتكون الحالية
لفظية فلا يطرد له ذلك في نحو قوله وزعل المحبور والهول
من تهور الهبور الا ان يجعلهما مصدرين للحالين المقدرين
اي قبلهما زعلا زعل المحبور فهولا الهول على ما هو مذهب
الفارسي في فعلته جهدك على ما يجي في باب الحال

ومذهب

٨٥
٢٢

ومذهب البصريين اولى من الباقيين وزاد السيرافي سادسا
وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا اي
من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه وينبغي
ان تكون الباء في به للالصاق اي الذي الملصق الفعل به
او للمقابلة كما قال الرضي ولا ضمير في المفعول به مستتر وكذا
المفعول فيه اوله او معه ومن قال الضمير المستتر في المفعول
راجع الى المفعل بسببه او فيه او لاجله او معه ففيه ان الواجب
حينئذ المفعول هو به او فيه او لاجله او معه لان مسنده
صفة جارية على غير من هي له واما الظاهر في المفعول به والمفعول
به في المفعول له او من اجله او لاجله والمفعول معه فقيل انها
تعود على ال الموصولة في المفعول اي الذي يفعل به فعل
اي يقابل بالفعل ويوقع عليه يقال فعلت به فعلا
قال الله تعالى وما ادري ما يفعل الله بي ولا بكم وكذا البقية
واحسن من ذلك ان امثال هذه العبارة كالمحكوم عليه
والاسناد اليه لغلبة الاستعمال صارت كالعلم فلا يقتضي
الضمير مرجعا وفيه بطل يطرد القايل بان الضمير يعود على
ال الموصولة في المفعول انه عايد في الاصل نايب الفاعل
على ان الموصولة وان الجار والمجرور كان في الاصل نايب
الفاعل للمفعول وان صار الان جزء الاسم المصطلح
عليه ولا ينافي ما قلنا انه احسن ويتجه على كون الضماير
المجرورة راجعة الى ال او اللام ايضا انه لو كان كذلك لجاز
حذف اللام بل تنكير المفعول مع انه يستعمل به وفيه
وله ومعه كثيرا بلا صنعة وتنكيرا فالتحقيق انه راجع
الى الموصوف محذوف اي شي مفعول فيه اللام ليس موصولا
لعدم قصد الحدوث بالصفة واعلم ان المراد في المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)